

ملف المناصرة

سلوى بوقعيقيص

Salwa Bugaighis

ضحية قتل ليبيا

سلوى بوقعيقيص محامية حقوقية من بنغازي ومدافعة عن مشاركة المرأة في الحياة السياسية، قُتلت بالرصاص في منزلها في 25 يونيو/حزيران 2014، يوم الانتخابات البرلمانية الليبية، واختُطف زوجها عصام الغرياني في اليوم نفسه. ولم يجرِ أي تحقيق فعّال، وما زال قتلتها مجهولين ومصير زوجها غير معروف.

01
القضية في دقيقة

سلوى بوقعيقيص محامية حقوقية من بنغازي ومدافعة عن مشاركة المرأة في الحياة السياسية، قُتلت بالرصاص في منزلها في 25 يونيو/حزيران 2014، يوم الانتخابات البرلمانية الليبية، واختُطف زوجها عصام الغرياني في اليوم نفسه. ولم يجرِ أي تحقيق فعّال، وما زال قتلتها مجهولين ومصير زوجها غير معروف.

الحالة **ضحية قتل**	الدولة **ليبيا**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق كامل ومستقل ونزيه في مقتل سلوى بوقعيقيص، ونشر نتائجه في وقت مناسب.

02 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، من نفّذوا ومن أمروا أو سهّلوا أو تستّروا من مسؤولي الدولة.

03 تقديم جبر ضرر فعّال لأسرة سلوى بوقعيقيص.

04 اتخاذ خطوات فورية لحماية المدافعين الآخرين العاملين في المجال نفسه من اعتداءات مماثلة.

02
مسار القضية

2014

التهديد والترهيب
تهديدات بسبب مواقفها العلنية
قال أصدقاؤها لمنظمة العفو الدولية إنها تلقّت تهديدات عدة مرتبطة بظهورها العلني ومواقفها السياسية. وأفادت قناة الجزيرة بأنها عادت إلى ليبيا قبيل انتخابات يونيو/حزيران 2014 رغم تهديدات بالقتل.

25 يونيو/حزيران 2014

القتل
مقتلها بالرصاص في منزلها في بنغازي يوم الانتخابات
في اليوم الذي صوّت فيه الليبيون لانتخاب برلمان جديد، وبعد أن أدلت بصوتها، هاجم مسلحون مقنّعون يرتدون زيًا عسكريًا منزلها في بنغازي. وأُصيبت بعدة رصاصات في الصدر والبطن والرأس وتوفيت بعد وقت قصير من نقلها إلى المستشفى، وجُرح أحد الحراس. وكانت قبل ساعات قد أدلت بمقابلة هاتفية لقناة النبأ عن القتال في منطقة سكنية، ودعت إلى حماية مراكز الاقتراع.

25 يونيو/حزيران 2014

الانتقام من ذوي الشخص
اختطاف زوجها في الهجوم نفسه
اختُطف زوجها عصام الغرياني، العضو المنتخب في المجلس البلدي لبنغازي، يوم الهجوم. وما زال مصيره ومكانه مجهولين.

26 يونيو/حزيران 2014

فعل آخر
الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية وحكومات تدين القتل
تصدّرت الأمم المتحدة إدانة عملية القتل ودعت إلى تقديم المسؤولين عنها إلى العدالة. وطالبت منظمة العفو الدولية بتحقيق كامل ومستقل ونزيه وبتدابير لحماية الناشطين، وقالت هيومن رايتس ووتش إن صوتها كان حيويًا لليبيا. وأُقيمت وقفات تأبين في أنحاء البلاد.

25 يونيو/حزيران 2018

فعل آخر
العفو الدولية: لا تحقيق فعّالًا بعد أربع سنوات
قالت منظمة العفو الدولية إن السلطات لم تفتح قط تحقيقًا فعّالًا رغم وعودها بذلك، وإن غياب المحاسبة كشف مناخًا من الإفلات من العقاب على العنف ضد النساء اللواتي يرفعن أصواتهن. وأشارت إلى مقتل فريحة البركاوي في يوليو/تموز 2014 وانتصار الحصائري في فبراير/شباط 2015.

11 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

فعل آخر
هيومن رايتس ووتش: لم يُحقَّق مع أحد ولم يُلاحَق أحد
أشارت هيومن رايتس ووتش، في تقريرها عن مقتل المحامية حنان البرعصي في بنغازي، إلى أن السلطات لم تحقق مع أحد ولم تلاحق أحدًا في مقتل سلوى بوقعيقيص.

أبريل/نيسان 2024

فعل آخر
العفو الدولية للجنة الأممية لحقوق المرأة: الجريمة بلا عقاب
قالت منظمة العفو الدولية، في مذكرة إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، إن الإخفاق في التحقيق في اغتيال مدافعات بارزات عن حقوق الإنسان وسياسيات في يونيو/حزيران 2014 وملاحقة مرتكبيه أثار الخوف لدى الناشطات في ليبيا، فتوقفت كثيرات منهن عن نشاطهن أو غادرن البلاد. ولم يُتَّهم أحد بقتلها.

03
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: بعد اثني عشر عامًا على مقتل سلوى بوقعيقيص بالرصاص في منزلها في بنغازي، لم تُحدَّد هوية قتلتها، وما زال مصير زوجها عصام الغرياني، الذي اختُطف في الهجوم نفسه، مجهولًا. ولم يُعلَن عن أي تحقيق أو ملاحقة.

الخلفية والعمل

كانت سلوى بوقعيقيص محامية وناشطة حقوقية ليبية من بنغازي. أدّت دورًا بارزًا في تنظيم الاحتجاجات في بداية انتفاضة 2011، وكانت عضوًا في المجلس الوطني الانتقالي، أول حكومة للمعارضة. دافعت عن المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في الحياة السياسية، وطالبت بحصة للنساء في البرلمان وبحق المرأة في اختيار ارتداء الحجاب من عدمه، وعارضت جعل الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد للتشريع في الدستور. وفي الأشهر التي سبقت مقتلها عملت في اللجنة التحضيرية للحوار الوطني. وواصلت شقيقتها إيمان بوقعيقيص الحديث علنًا عن القضية.

قال أصدقاؤها لمنظمة العفو الدولية إنها تلقّت تهديدات عدة مرتبطة بظهورها العلني ومواقفها السياسية. وأفادت قناة الجزيرة بأنها عادت إلى ليبيا قبيل انتخابات 2014 رغم تهديدات بالقتل.

القتل

في 25 يونيو/حزيران 2014، يوم صوّت الليبيون لانتخاب مجلس نواب جديد، أدلت بصوتها، وكانت قبل ساعات قد أجرت مقابلة هاتفية مع قناة النبأ عن قتال عنيف في حي سكني في بنغازي ودعت إلى حماية مراكز الاقتراع. وفي ذلك اليوم هاجم مسلحون، وُصفوا بأنهم مقنّعون ويرتدون زيًا عسكريًا، منزلها. وأفادت منظمة العفو الدولية بأنها أُصيبت بعدة رصاصات في الصدر والبطن والرأس، وتوفيت بعد وقت قصير من نقلها إلى المستشفى. وذكرت الجزيرة أن أحد الحراس جُرح. وقالت منظمة محامون من أجل العدالة في ليبيا لاحقًا إن خمسة مسلحين اقتحموا المنزل.

واختُطف زوجها عصام الغرياني، العضو المنتخب في المجلس البلدي لبنغازي، في اليوم نفسه. وما زال مصيره ومكانه مجهولين، ووصفت منظمة محامون من أجل العدالة في ليبيا قضيته بأنها اختفاء قسري على ما يبدو على يد المهاجمين أنفسهم.

الإجراءات القانونية

قالت السلطات إنها ستحقق، لكن منظمة العفو الدولية أفادت في يونيو/حزيران 2018 بأنه لم يُفتح قط تحقيق فعّال. وأشارت هيومن رايتس ووتش في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إلى أن أحدًا لم يخضع للتحقيق أو الملاحقة في مقتلها. وفي الذكرى السابعة، في يونيو/حزيران 2021، قالت منظمة محامون من أجل العدالة في ليبيا إنه لم يجرِ أي تحقيق ذي معنى، وقالت اللجنة الدولية للحقوقيين في ديسمبر/كانون الأول 2023 إن أحدًا لم يُحاسَب. ولم يُعلَن اسم أي مشتبه به.

ردود الفعل الدولية

تصدّرت الأمم المتحدة الإدانة الدولية في يونيو/حزيران 2014. وطالبت منظمة العفو الدولية بتحقيق كامل ومستقل ونزيه وبحماية الناشطين، وقالت هيومن رايتس ووتش إن صوتها كان حيويًا لليبيا. ودان سفيرا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عملية القتل، وأُقيمت وقفات تأبين في أنحاء ليبيا.

ورأت منظمات حقوق الإنسان في مقتلها بداية نمط من الاعتداءات على النساء في الحياة العامة الليبية. وأشارت منظمة العفو الدولية إلى مقتل فريحة البركاوي، العضو السابقة في المؤتمر الوطني العام، في درنة في 17 يوليو/تموز 2014، ومقتل انتصار الحصائري في فبراير/شباط 2015، وإلى غياب أي تحقيق سليم في كل منها. واستشهدت هيومن رايتس ووتش بقضيتها في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حين قُتلت المحامية حنان البرعصي بالرصاص في بنغازي، إلى جانب اختطاف النائبة سهام سرقيوة من منزلها في بنغازي في يوليو/تموز 2019. وقالت منظمة العفو الدولية، في مذكرتها إلى لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة عام 2024، إن الإخفاق في ملاحقة مرتكبي اغتيالات 2014 دفع كثيرًا من الناشطات الليبيات إلى التوقف عن عملهن أو مغادرة البلاد.

آخر مستجدات القضيةامسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:https://humena.org/ar/defenders/salwa-bugaighis/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 25-06-2014. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org